

تفعيل الحوار ذلل مصاعب الحراك الدعوي

في ماليزيا .. الموائد الغريبة تختفي في رمضان

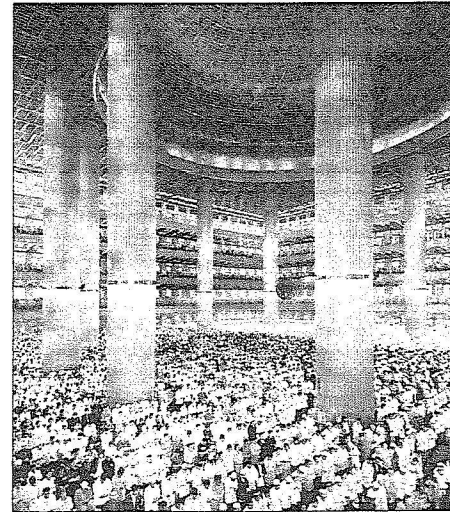
عبد الله الداني - جدة

شارع (عيون عربية) المتفرع من شارع (بوكت بنتانج) والمشهور بشارع العرب، يأخذ طابعا آخر في شهر رمضان، إذ تنتشر في أرجائه البسطات الرمضانية مع قرب حلول وقت الإفطار وتحتوي أكالات شعبية يغلب عليها الطابع التقليدي.

ويشتهر هذا الشارع بتنوع الأكلات والفواكه التي تصدرها ماليزيا ومن أبرزها (دراغون فروت) الحمراء والبيضاء ويطلق عليها فاكهة التنين، كما يضم الشارع ذاته حوالي ١٠ مطاعم عربية تجتمع فيها العوائل العربية والسياح والماليزيون الباحثون عن تغيير طابع أكلاتهم، إلا أن الأبرز في هذا المشهد هو اختفاء الأكلات الغريبة بشكل كامل، وبينما يكون الشارع مكتظا بهذه الصورة إلا أنه فور انتهاء صلاة المغرب يتفرق الناس وتكون الساحة خالية تماما من المشهد الذي كانت عليه قبل الصلاة



سياح عرب وأجانب في عرض ترفيهي في شارع عيون عربية في منطفة بوكت بنتانج - كوالالمبور عقب الإفطار في ٢ رمضان (عكاظ)



مصلون يؤدون الصلاة في أحد مساجد ماليزيا.

ومعجبة في نفس الوقت بأسلوبها، وهذا مايجب أن نركز عليه في الدعوة وهو استخدام الأسلوب اللين والخطاب اللطيف لجذب غير المسلمين إلى ديننا، كما يجب على الداعية وخاصة من يتولون المهمة في الدول غير الإسلامية أن يدركوا ثقافة من يدعونهم إلى الدين لتسهيل عليهم مهمة الدعوة إلى الله.

ويقول عن جهوده إدارة الدعوة، يوجد جهد كبير في هذا الصدد، فقد أسهمنا في تعليم الملايين اللغة العربية وهذا أمر ضروري للغاية؛ لأن معرفة اللغة العربية لها دور كبير في فهم الدين؛ فالثقافة تعالي يقول أنفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها.

وعن الجهود المبذولة التي تستهدف المرأة يقول: أسلمت امرأة روسية وكانت قصة إسلامها مثيرة جدا، عندما أسلمت هذه المرأة القزمت بلبس الحجاب الكامل وأبنت رغبتها في تعلم القرآن الكريم، فلبينا رغبتها في ذلك وعندما جاء وقت التعليم أحضرت معها زميلتها لتتدارسا القرآن سوية وحينها انخرطت في نوبة بكاء شديدة وقالت: أفتخر بإسلامي بشدة فوالدائي غير مسلمين وقد من الله علي بالهداية.

المجال الدعوي وخاصة في الميدان النسوي يشهد حراكا كبيرا يبعث على التفاؤل المستمر بإن شاء الله وتوجد كثير من المواقف التي تدل على ذلك.

والحضارات في تسهيل الدعوة إلى هذا الدين العظيم عندما نأخوهم غير المسلمين فنحن نركز على المشتركات والجوانب الإيجابية، وقد نجح أسلوب منح الهدايا لهم لتأليف قلوبهم على الإسلام. ويضيف بلخضري موقف حصل لي قبل أربع سنوات في ماليزيا حين دعيت إلى برنامج المسلمين الجدد، فجاءتني امرأة صينية لتشكرني وأرادت أن تصافحتني فاعتذرت لها وقلت لها بحكمة: لا يمكنني أن أصافحك لكوني على وضوء، فعذرتني متفهمة لوقفي



سائحة سعودية تتجول في حديقة الفواكه في بينانج الماليزية غرة رمضان.



فهد الصليهم

ويوضح لنا مدير إدارة الدعوة في أوروبا وأستراليا الشيخ فهد الصليهم مظاهر الدعوة ومناقشها في ماليزيا. فيقول: أنجح وسيلة في الوقت الراهن لدعوة غير المسلمين تعميم المثل العليا والأخلاق الكريمة والتعامل المثالي مع سائر الناس، المسلم الذي يدعو الناس يجب أن يكون قدوة وأسوة للآخرين. ويبين الصليهم حين يدعو غير

ويشكلون الأغلبية، والصينيون والهنود، وذلك ما أدى إلى وجود ديانات مختلفة أيضا مثل الإسلامية والهندوسية والبوذية وغيرها. وعلى الرغم من هذا التنوع يجد المتابعون الوحدة والوفاق الذي يسود الشعب الماليزي، وقد حصلت ماليزيا على استقلالها عن المملكة المتحدة في ٣١ أغسطس ١٩٥٧م. ويعتبر الإسلام هو الديانة الرسمية للبلاد والتي تشكل ٦٠ في المائة من عدد السكان، بالإضافة لعدد آخر من الديانات مثل البوذية والهندوسية والمسيحية.



طفلة سعودية تلبو عقب تناول الإفطار مع أسرتها في شارع العرب في كوالالمبور ٢ رمضان.

أما العاصمة الماليزية كوالالمبور فتعد من أشهر المدن الماليزية والتي يطلق عليها مدينة الحدائق، وتتميز بأنها من أكثر المدن الماليزية تطورا وجمالا فترتاز بالحدائق والأنتاير والجبال بالإضافة لضمها للعديد من المباني التاريخية والثقافية، وناطحات السحاب، ومن المعالم السياحية الشهيرة بها برجاً شركة البرجول الماليزية بتروناس، ويقعان في وسط المنطقة التجارية في المدينة، وهما أعلى برجين في العالم حيث يبلغ ارتفاع كل برج ٤٥٢م موزعين بين ٨٨ طابقا قبل أن ينتزع برج دبي منها هذا التصنيف.

ويربط بين البرجين جسر معلق بين الطابقين ٤١ - ٤٢، قام بتشييد هذا البناء الرائع المهندس المعماري «سينز بيلى»، وتضم هذه المنطقة التسوق والمطاعم ودورا سينمائية ومسارح للعرض الفنية والثقافية. وماليزيا إحدى دول قارة آسيا، وهي دولة إسلامية شهدت نهضة اقتصادية خلال الـ ٢٠ سنة الماضية، وكان هذا بجهد من رئيس وزرائها مهاتير محمد لمدة دامت ٢٢ عاما، أسهم فيها بتغيير وجه ماليزيا من دولة زراعية تصدر منتجات بسيطة، إلى دولة صناعية متقدمة.

تقدم ماليزيا نموذجا ومثالا على التعايش والتعاقد بين القوميات والديانات المختلفة فيتكون السكان في ماليزيا من ثلاثة أقسام رئيسية هم المالايا وهم السكان الأصليون